الاثر الاقتصادي والعلمي والثقافي للتجارة في الحيرة خلال فترة ما بين (القرنيين الثالث والسادس الميلاديين)

إعداد: د.عبدالسلام عبدالحميد ابوالقاسم*
د. عياد مصطفي اعبيلكة*
أ. منيرة رمضان حريبش*

تاريخ الاستلام2026/1/08– تاريخ القبول2026/2/10م تاريخ النشر 2026/3/16

الملخص:

تعتبر التجارة عصب الحياة في مناطق العالم القديم التي من بينها الحيرة ، وتعد مركزاً تجارياً وحلقة وصل بين مناطق البضائع والسلع شرقاً وغرباً ، وقد جنى سكان الحيرة أموالاً طائلة منها ، وقد نتج عنها آثار اقتصادية وعلمية وثقافية عليهم وعلى الشعوب الأخرى ، خلال فترة ما قبل الإسلام . وتهدف الدراسة إلى توضيح أهمية الموقع التجاري للحيرة ، فضلا عن دور السكان في بناء الحضارة الإنسانية ، وتوصلت الدراسة نتائج منها اهتمام ملوك الحيرة وتُجارها بالتجارة ، مستفيدين من موقعها الجغرافي ، علاوة على أنها أصبحت نقطة التقاء الثقافات القديمة حيث امتزجت بثقافتهم ، ونتج عن ذلك تطورا اقتصاديا وعلميا وثقافيا في المنطقة .

الكلمات المفتاحية / التجارة – الحيرة – قبل الإسلام – علاقات ترجم الى اللغة الانجليزية

* –قسم التاريخ– كلية الاداب والعلوم مسلاتة – جامعة المرقب amlebilkan@elmergib.edu.ly
* قسم التاريخ– كلية الاداب الخمس – جامعة المرقبbdasalam9257@elmergib.edu.ly
* قسم التاريخ– كلية الاداب الخمس – جامعة المرقبmrhrabsh@elmergib.edu.ly

The Economic, Scientific, and Cultural Impact of Trade in Al-Hirah during the Period between the Third and Sixth Centuries AD

Dr. Abdelsalam Abdelhamid Aboulqasim
Dr. Ayad Mustafa Aabeelka
Ms. Munira Ramadan Hareebesh

received January/ 08/2026-accepted February/10/2026 –published march/16/2026

Abstract:

Trade was the lifeblood of societies in the ancient world, including Al-Hirah, which functioned as a major commercial center and a vital link between regions of goods and commodities in the East and the West. The inhabitants of Al-Hirah accumulated great wealth from trade, which resulted in significant economic, scientific, and cultural impacts on them and on other peoples during the pre-Islamic period.

This study aims to clarify the importance of Al-Hirah's commercial location, as well as the role of its inhabitants in building human civilization. The study reached several conclusions, including the keen interest of the kings and

merchants of Al-Hirah in trade, taking advantage of its geographical position. Moreover, Al-Hirah became a meeting point for ancient cultures that blended with the local culture, leading to economic, scientific, and cultural development in the region.

Keywords:
Trade – Al-Hirah – Pre-Islamic Period – Relations

المقدمة

نشأت التجارة في الحيرة وتطورت نتيجة للموقع الجغرافي لها، حيث تعتبر حلقة وصل بين شمال وجنوب شبه الجزيرة العربية وبلاد فارس، وقد استفاد سكانها من الطرق البرية ونهر الفرات في الاشتغال بالتجارة، فوصلت علاقاتهم التجارية للصين وأقاموا الأسواق التي اجتمع فيها التجار والسلع والبضائع من مناطق مختلفة، فتحصلوا على أموال وثروات طائلة من تلك التجارة وعاش بعضهم حياة الترف والبدخ نتيجة لذلك.

ونظراً لاهتمام ملوك الحيرة وتجارها بالتجارة أصبحت ملاذاً ومكاناً يأتي إليه الناس من كل حذب وصوب من العرب والفرس واليونان والروم، فأصبحت مركزاً تجارياً عالمياً خلال تلك الفترة،

وكان للتجارة في الحيرة آثار اقتصادية وعلمية وثقافية على أهلها خاصة ومناطق العالم القديم بوجه عام خلال فترة ما قبل الإسلام، فضلاً على أن موقع الجيرة أعطاها أهمية كبيرة لتحرك القبائل العربية بين جزيرة العرب وبلاد الرافدين.

الأمر الذي نتج عنه ازدهار وانتعاش التجارة خلال تلك الفترة، علاوة على امتزاج الثقافات القديمة فيها والتي خرج منها ثقافة متطورة في الحيرة كان لها عظيم الأثر على سكانها، وكذلك على المناطق المجاورة لها.

ولعل كل ذلك يتضح من خلال آثر التجارة الاقتصادي والعلمي والثقافي على الحيرة وغيرها من مناطق العالم القديم.

و اهتمام ملوك الحيرة بالتجارة كان له دور في جذب التجار والبضائع من كل مكان؟ مستفيدين من الأوضاع السياسية بين الفرس والروم، حيث لعبوا دور الوسيط التجاري بينهما، فتحصلوا على ثروات كثيرة.

ويتضح ذلك من خلال حياة الترف في القصور وعند كبار تجارهم ، بالإضافة إلى وصول المثقفين والعلماء والفلاسفة

والشعراء والخطباء للحيرة نظراً لما عرفوه عنها من حسن الطبيعة وكثرة الخيرات.

أسباب اختيار الموضوع:-

1- تتبع الحركة التجارية في الحيرة فترة ما قبل الإسلام
2- توضيح دور التجارة في الرفع من مستوى حياة المجتمع الحيرى
3- تنظيم الأحداث التاريخية وتحليلها لموضوع الدراسة
4- استنتاج آثار العلاقات التجارية لسكان الحيرة قبل الإسلام.

تساؤلات الدراسة:-

1- هل كان للموقع الجغرافي للحيرة دوراً في التجارة؟
2- ما هو دور ملوك وسكان الحيرة في التجارة؟
3- كيف ساهمت التجارة في الحيرة في تطور الحياة الاقتصادية

أهداف الدراسة:-

1- دراسة فترة من تاريخ العرب قبل الإسلام

2- إضافة لبنة في جمع وبناء التاريخ الاقتصادي للعرب قبل الإسلام.

3- تبين أهمية الموقع الجغرافي للحيرة بوجه خاص وبلاد العرب بشكل عام.

4- الإشارة إلى فضل العرب في بناء الحضارة الإنسانية فترة ما قبل الإسلام.

منهجية الدراسة :-

اتبعت الدراسة المنهج السردي التاريخي للأحداث والتحليل في بعض المواضع كلما أمكن ذلك مع التنظيم والترتيب للمعلومات بالدراسة.

تقسيم الموضوع:

تسهيلا للدراسة وتبسيطاً لها تم تقسيمها إلى عدة مباحث هي :-

المبحث الأول يتناول أهمية الموقع الجغرافي للحيرة، أما المبحث الثاني يوضح التجارة البرية والبحرية في الحيرة، ويتكلم المبحث الثالث عن الأثر الاقتصادي للتجارة في الحيرة، ويتحدث المبحث الرابع عن الأثر العلمي والثقافي للتجارة في الحيرة.

الخاتمة

قائمة المصادر والمراجع

المبحث الأول: أهمية الموقع الجغرافي للحيرة

تميزت الحيرة بموقع جغرافي هام وسط بلاد الرافدين ، وتتصل بساحل الخليج العربي جنوباً، وهي ذات شتاء بارد، وصيف حار، ونظراً لوقوعها في الجهة الغربية لبلاد الرافدين فقد تمتعت بصفاء الجو وطيب الهواء.

ويرى البعض أنها قليلة الأمراض والعلل[1]، وأشار لها الأصفهاني بوصفه"" لمبيت ليلة بالحيرة أنفع من تناول شربة دواء"[2].

كما يشير ياقوت إلى أن الحيرة تقع على بعد ثلاثة أميال جنوب الكوفة[3]،فضلاً عن وقوع الحيرة في موطن يربط بين بلاد الرافدين والشام وشبه جزيرة العرب، الأمر الذي جعلها مركزاً لالتقاء الحضارات في العالم القديم، وهي اليونانية والفارسية والرومانية

[1]– ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله، معجم البلدان، دار صادر بيروت، 1979م ص 328.

[2]– الأصفهاني، حمزة بن الحسن، تاريخ ملوك الأرض، مطبعة مظهر العجائب، كلكته ، ص 99.

[3]– ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله، معجم البلدان، دار صادرة، بيروت، 1979م.

وجنوب بلاد العرب وبذلك مزجت بينها وكونت نتاجاً حضارياً مختلفاً عن تلك الثقافات شمل على جوانب متطورة في شتى مناحي الحياة يضاف إلى ذلك فإن موقع الحيرة كان له بالغ الأثر في اتصال سكانها مع شعوب المناطق المجاورة لهم.

فنتج عن ذلك أثر وتأثير بينهم، وأضحت الحيرة مركزاً سياسياً واقتصادياً مهماً خلال تلك الفترة، وقد لعبت دوراً كبيراً في الصدام بين الفرس والروم، فضلا عن أثرها وتأثرها بهم في الجوانب الاقتصادية والثقافية والاجتماعية وغيرها[1].

ولعل وقوع الحيرة بين البحر والصحراء أعطاها أهميته كبيرة حيث استخدم السكان الخليج للتجارة، وأما الصحراء يحتمون بها وقت الحرب والخطر وساهم كل ذلك في علو شأن الحيرة، وأصبحت ملاذاً لكثير من العرب وغيرهم.[2]

كما اتخذها ملوك الحيرة ملاذاً وحصناً ومعقلاً لهم ولسلطتهم، وقد سكنها العرب نظراً لحصانتها وانتشار الأمن فيها، حتى أنها

[1]– ديتلف نيلسون، وآخرون، التاريخ العربي القديم، ت فؤاد حسين، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة، 1958م

[2]– جواد على، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط 2 دار العرب للملايين، بيروت، ص 3، 1971م.

عرفت باسم حيرة العرب، وحيرة النعمان، وهي تمثل حامية لهم من غارات البدو[1]. بالإضافة إلى مساهمة الموقع الجغرافي للحيرة في نشاط الحركة التجارية برية أو بحرية، حيث وقوعها على ضفة نهر الفرات من جهة اليمين إذ يوجد أطراف البادية، فضلاً عن سهولة الحركة الداخلية فيها.[2]

وقد تميزت الحيرة بخصائص جغرافية أعطتها دوراً استراتيجياً في الجانب السياسي والاقتصادي حيث أصبحت مكاناً يتجه إليها الناس وذلك لوجود حياة الترف والاستقرار فيها.[3] فضلاً عن ذلك فإن الحيرة تتمتع بموقع جغرافي مهم حيث أنها تربط بين بلاد الرافدين والشام الأمر الذي جعلها مركزاً سياسياً واقتصادياً للمناطق المجاورة لها خلال تلك الفترة.

ونتيجة لخصوبة تربتها ووفرة خيراتها فقد سكن فيها قبائل تنوخ ومع مرور الوقت طوروا خيامهم إلى مباني كونوا فيها مدينة الحيرة على انقاد حياة البداوة القديمة خلال القرن الثالث للميلاد.

[1]– جرجي زيدان، العرب قبل الإسلام، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1979م، ص 265.

[2]– الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، تاريخ الرسل والملوك، دار المعارف، القاهرة، 1968م ، ص2.

[3]– وجدان صالح عباس، الشعر في حاضرة الحيرة قبل الإسلام، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الكوفة ، 2002، ص7.

ويتضح من مما سبق أن الحيرة لها جذور قديمة، وتميزت بأهمية سياسية واقتصادية عند العرب والفرس والروم والإغريق، فضلاً عن أنها مركزاً التقت فيه ثقافات العالم القديم.

المبحث الثاني: التجارة في الحيرة

لقد شملت التجارة في الحيرة على نوعين برية وبحرية.

أولاً التجارة البرية: اهتم أهل الحيرة بالتجارة البرية مستفيدين في ذلك من موقعها الجغرافي، وهو عامل رئيس في الحركة التجارية للمنطقة، حتى داع صيتها في مناطق العالم القديم آنذاك ، ولعل اشتغال ملوكها بالتجارة عاملاً مشجعاً على التجارة البرية مع اليمن والحجار، إذ وصلت قوافلهم إلى أسواق تلك البلدان، ومنها اللطائم التي تصل لمكة بسوق عكاظ، ونتج عن حماية ملوك الحيرة للقوافل التجارية إقامة علاقات مع القبائل التي تمر بها، فكسبوا ولاء تلك القبائل مقابل منحهم منصب الردافة وهو ممثل الملك وكان يخرج معه في غزواته مقابل حماية قوافل الحيرة[1].

[1]– البكري، أبو عبدالله بن عبد العزيز، معجم ما استعجم، ت مصطفي السقا، ط1 القاهرة، 1945م، ص 2،479.

وعقد أهل الحيرة صفقات تجارية وساروا بقوافلهم في مناطق عديدة، فضلاً عن وجود سوق عام كبير يقام كل سنة مرة واحدة، كما قام ملوك الحيرة بحماية القوافل الفارسية مقابل مبلغ مالي يدفعه الفرس لهم.[1]

وتعتبر الحيرة من أهم المحطات والمراكز التجارية البرية خلال فترة ما قبل الإسلام بمنطقة بلاد الرافدين، حيث كان لما دوراً مميزاً في النمو الاقتصادي داخلياً وخارجياً، وقامت بدور الوسيط التجاري بين بلاد العرب وفارس وبيزنطة واليونان.

وسارت القوافل عبر الطرق التجارية في أراضي الحيرة الموازية لنهل الفرات، فكانت تتجه غرباً للشام ومنها الشبه الجزيرة العربية، محملة بالسلع والبضائع إلى الأسواق وركزوا على مرورها بالواحات والمراعي للإبل والخيل فضلاً عن محطات استراحة للتجار وكان الملك النعمان بن المنذر يرسل قافلة سنوية إلى سوق عكاظ من الحيرة وتعود محملة بالسلع الحجازية واليمنية، كما تتجه قوافلهم البرية لحوران وتدمر محملة ببضائع

[1]– عرفان محمد حمور، أسواق العرب، دار الشوري،ط2، بيروت، 1981، ص20.

الهند والصين وعمان والبحرين، وتعود محملة من أسواقها بالسلع الأخرى.[1]

ثانياً التجارة البحرية:

إن التجارة البحرية لأهل الحيرة لم تكن أقل شأنا من التجارة البرية، حيث اشتغلوا في الجانبين البري والبحري ، إذ اهتم ملوكهم بها وعقد الاتفاقيات والمعاهدات بشأنها والمتمثلة في الحماية وإقامة الأسواق والصيرفة.

ولقد شهدت التجارة البحرية في الحيرة تطوراً ملحوظاً، وكانت تمر من صحراء النفود ما بين الحيرة والصين خلال القرنين الرابع والخامس للميلاد، ونافسهم على ذلك الرومان الذين حاولوا فتح طريق تجاري عبر البحر الأحمر، وهدفوا من وراء ذلك للسيطرة على منافذ التجارة البحرية في مناطق العالم القديم، كما هدف سكان الحيرة من وراء تلك السيطرة على تلك المناطق المجاورة لهم إلى مد نفوذهم على أماكن من منطقة شاركس حتى منطقة أبولو جس، حتى نتمكن من بسط سيطرتها على منطقة شاسعة وهامة يلتقي فيها تجار السفن القائمة من الهند منذ القرن

[1]– عبد الله خليفة الخياط، تاريخ العرب قبل الإسلام، دار النسيم، بيروت ، ط1، 1992م، ص228.

الثالث قبل الميلاد، فضلاً عن وصولها عن طريق الخليج العربي[1] .زد على ذلك فإن التجارة البحرية الساسانية تمر بمواني بلاد العرب حيث تقوم بتفريغ حمولتها من البضائع والسلع والآلي والأحجار الكريمة وغيرها فيها، ولعل من بين تلك المناطق التي تمر بها هي الحيرة، حيث أنها تعتبر إحدى نقاط توزيعها[2].

علاوة على ذلك أن السفن الصينية والهندية، وصلت إلى نهر الفرات محملة بالبضائع والسلع، وقد تاجر معها ملوك الحيرة، فتكدست لديهم البضائع، فقاموا بتوزيعها على مناطق شبه الجزيرة العربية والشام وشرق أفريقيا، أما السفن الهندية والصينية تعود محملة ببضائع من تجارة الحيرة.[3]

كما أن هناك وثائق عربية أشارت إلى وصول السفن التجارية الصينية إلى الميناء القديم في الحيرة على نهر الفرات خلال

[1]– سليمان حزين، المشرق العربي والشرق الأقصى علاقتهما التجارية والثقافية، ت سعودي، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2009م، ص 186–190

3– سالم أحمد محل، العلاقات العربية السانية خلال القرنين الخامس والسادس للميلاد، دار غيداء عمان، الأردن، ط1، 2013م، ص256.

[3]– سليمان حزين، مرجع سابق، ص 185.

القرن السادس للميلاد، مما يدل على قيام علاقات تجارية بين الطرفين .[1]

حيث يتفرع من نهر الفرات عدة قنوات، كان بعضها يصل للحيرة منها يوسف والحيرة البحرية، حيث استخدمها سكانها في التجارة البحرية القادمة من الهند والصين وغيرها، فضلاً على أنهم استخدموا تلك القنوات في نقل بضائعهم بالداخل والخارج، ثم ينقلونها لموانى البحر المتوسط عبر الشام وكذلك البحر الأحمر وبحر العرب والخليج العربي، ويوزعونها على الأسواق في مناطق متعددة.[2]

وأشار البعض إلى مكانه الحيرة في التجارة البحرية ودورها في نقل البضائع والسلع عبر الموانئ والمرافئ إلى الهند والصين والساحل الشرقي للبحر المتوسط وشرق أفريقيا واليمن، وقد لعبت الحيرة دور الوسيط في التجارة البحرية بين مناطق العالم خلال تلك الفترة، علاوة على ذلك فقد رست السفن التجارية في ميناء

[1]– أحمد بن علي ، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء ، ت على يوسف الطويل الفكر، دمشق، ط2، 1987م، ص 345.

[2]– ياقوت الحموي، ط2، مصدر سابق، ص 442.

فورات والذي يربط تجارة الحيرة البحرية لتصل موانى شرق أسيا وخاصة الهند والصين[1].

وكذلك وصلت البضائع والسلع المتنوعة من مناطق البحرين وعمان وبذلك أصبحت الحيرة نقطة التقاء البضائع والسلع، ومنها تخرج القوافل والسفن إلى المناطق المجاورة لهم.[2]

وكان الفرس يأخذون ضرائب مقابل حماية البضائع القادمة من غرب وجنوب الحيرة، وما يصدرونها عن طريق الموانئ، لأن التجارة تحتاج استتباب الآمن، وكان تجار الفرس يقطعون النهر ليصلوا الأسواق في الحيرة وتبادل البضائع فيها.[3]

الاثر الاقتصادي

لقد ساهمت التجارة بالحيرة في نمو المستوى المعيشي لسكانها ، وكذلك فإن القبائل العربية التي تقع مناطقها على طرق التجارة البرية للحيرة استفادت مادياً، كما نتج عن اقامة علاقات تجارية بين الحيرة وبلاد فارس نمو الاقتصاد في الحيرة، وثراء بعض

[1]– المصدر نفسه ، ص 516.

[2]– نبيه عاقل، تاريخ العرب القديم ، وعصر الرسول ، دار الفكر ، دمشق، 1968م. ص117.

[3]– سالم محل، مرجع سابق، ص 238،244.

تجار القبائل العربية التي كانت لها تبادل تجاري مع تجار الحيرة خلال تلك الفترة .

ويتضح ذلك من قوافل اللطائم التي كان يرسلها الفرس للحيرة ، علاوة على ذلك فإن خطوط التجارة الفارسية كان جلها يمر بالحيرة .

ولعل ذلك عاد على سكان الحيرة بالرخاء وكثرة الأموال [1].

زد على ذلك فإن دور الوسيط التجاري بين بلاد فارس وجزيرة العرب الذي لعبته الحيرة كان له عظيم الأثر في جمع الثروات والأموال لأهل الحيرة ووصول بعض التجار إلى حياة البذخ ويتمثل ذلك في نقل البضائع والسلع بين بلاد فارس وبلاد العرب عن طريق القوافل[2].

ومن الآثار الاقتصادية للتجارة في الحيرة وصول ملوكها لحياة البذخ حيث بنوا القصور مثل الخو رنق والسدير وغيرها وقد بلغت الحيرة خلال عهد المناذرة شأناً كبيراً ودرجة عالية من البذخ والترف والنمو الاقتصادي بسبب نشاط التجارة، حتى أن

[1]– سالم أحمد محل، المرجع نفسه، ص255.

[2]– مصطفي أبو شارب، العلاقة بين الفرس وآثرها في الشعر الجاهلي، دار عالم الكتب، بيروت،ط1، 1996م، ص 129.

بعض ملوكها قلدوا ملوك الفرس في مجالسهم وملابسهم ومأكلهم.[1]

فضلاً عن ذلك فقد كان لسكان الحيرة علاقات تجارية مع الهند والصين الأمر الذي آذى إلى وصول سفن الصين لها محملة بالسلع والبضائع، فأصبحت الحيرة سوقاً لتلك ذلك البضائع، فاتجهت أنظار العرب وغيرهم إلى الحيرة ووصل إليها التجار من كل مكان، فتكدست الثروات فيها وكثرت بها الخيرات[2].

كما نتج عن اشتغال أهل الحيرة بالتجارة ومحبي التجارة من مختلف أصقاع الأرض إرسال القوافل التجارية من بلادهم، وعقد صفقات تجارية ومعاهدات مع مناطق متعددة في العالم القديم، حيث أرسل ملك الحيرة النعمان بن المنذر (583-605 م) القوافل من الحيرة إلى سوق عكاظ لبيع السلع والبضائع وتعود محملة بالبضائع التي يحتاجون إليها، ولعل ملوك الحيرة حاولوا مجاراة الأسواق في المناطق المجاورة لهم فأقاموا سوقاً سنوياً في الحيرة أصبح يأتي إليه التجار من مناطق مختلفة من العالم القديم_، ولا شك أن ذلك ساهم في وفرة البضائع والسلع والأموال

[1]- جرجي زيدان، مرجع سابق ص 279.

[2]- المسعودي، أبو الحسن على، مروج الذهب ومعادن الجوهرة، القاهرة، 1958م ص 118.

عند تجار الحيرة، مما أدى إلى الرفع من مستوى المعيشة عندهم ويتضح ذلك من خلال حياتهم وسكنهم وملابسهم وغيرها.

يضاف إلى ذلك فإن ملوك الحيرة تعهدوا بحماية القوافل الفارسية التي تمر ببلادهم متجهة لمنطقة الحجاز وقد عقد الفرس مع ملوك الحيرة معاهدات واتفاقيات لضمان تجارتهم مقابل أموال يدفعها ملوك الفرس لملوك الحيرة، علاوة على أن ملوك الحيرة عقدوا اتفاقيات مع سادات القبائل التي تمر بها تلك القوافل حتى لا يعتدوا عليها وخاصة أنهم تعهدوا للفرس بحماية تلك القوافل، ولعل ذلك عاد على الحيرة بأموال طائلة [1]، وساهم ذلك في تطور الاقتصاد في الحيرة، وكانت الحيرة ملاذاً لسكان البادية حيث يجلبون لها الأصواف والسمن والحليب زيادة على الأغنام والإبل لبيعها في أسواقها وشراء حاجاتهم من بضائع وسلع، وقد عاد كل ذلك على أهل الحيرة بالمكاسب المادية.

واستفاد سكان الحيرة من إقامة علاقات تجارية مع تدمر وحوران ببلاد الشام، إذا تأتي السفن محملة ببضائع متنوعة ومن مناطق وبلدان متعددة مثل الصين والهند وعمان والبحرين وغيرها، حيث

[1]– ابن الأثير ، عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم ، الكامل في التاريخ ، دار صابر ،بيروت ج1، 1965م ، ص 590.

تعود قوافلهم محملة من تلك المناطق بالبضائع التي يحتاجونها من أسواقها، فضلاً عن إرسال الملك النعمان قوافل بضائع الحيرة إلى سوق عكاظ سنوياً ليتم بيعها وشراء بضائع أخرى بدلاً عنها لحاجتهم لها في الحيرة والتي كان منها الملابس والطعام والجلود وغيرها[1].

وأشار الإخباريون إلى أن الملك النعمان قد تحصل على أموال طائلة ورقيق وخدم ولم يملك أحد من ملوك الحيرة مثله[2]..

ولعل ذلك كان بسبب اهتمامه بالتجارة داخل الحيرة وخارجها.

بالإضافة إلى اشتغال أهل الحيرة بالتجارة البحرية حيث أتاح لهم قربها من الفرات ركوب السفن والاشتغال بالتجارة مع الهند والصين والبحرين وعدن، وكانوا ينقلون تلك البضائع إلى تدمر وحوران وغيرها عن طريق البر، وقد نتج عن تلك التجارة تدفق الثورات والأموال على سكان الحيرة فعاشوا حياة الترف والبذخ خاصة عند ملوكهم.

[1]– عبدالله خليفة الخياط ، مرجع سابق، ص 230.

[2]– السيد عبدالعزيز سالم ، تاريخ العرب في عصر الجاهلية ، دار النهضة العربية ، بيروت، 1971م ، ص259.

ويتبين ذلك من خلال استخدامهم للأواني والأثاث والملابس وفرش الحرير والآسرة المتطورة وكذلك أدوات الزينة والحلى والعطور وغيرها[1].

كما داع صيت أهل الحيرة في صناعة الخزف والجلود والتحف، حيث استخدموها في التجارة، وجنى تجارهم منها أموال وثورات طائلة، وساهمت في تطور الحياة الاقتصادية لسكان الحيرة خلال تلك الفترة[2].

كما نتج عن التجارة بين الحيرة. وبلاد فارس دخول ملابس فارسية للحيرة وهي فاخرة ومطرزة تدل على حياة الرفاهية مثل الخسرواني والجوديا وغيرها، وقد ذكرها شعراء الحيرة في قصائدهم، ومن الحيرة انتشرت بين العرب عن طريق أسواقها التي يقصدها معظم تجار العرب آنذاك[3]..

يضاف إلى ذلك فقد أدخل الفرس بعض الأكلات للحيرة مثل الفالوذج وهو خليط بين العسل واللبان، وغيرها من المأكولات، كما

[1]– الأصفهاني، ج9، مصدر سابق، ص203.

[2]– يوسف رزق الله غنيمة، الحيرة المدنية والمملكة العربية، مطبعة دنكور الحديثة، بغداد، 1936م، ص 85.

[3]– مصطفى فتحي أبو شارب ، العلاقة بين العرب والفرس وآثارها في الشعر الجاهلي، دار عالم الكتب، ط1996،1م، ص 127.

أن الفرس أخذوا عن أهل الحيرة طرق صنع الطعام وبعض الحلويات الأخرى[1].

زد على ذلك كانت الحيرة مركزاً حيوياً وتجارياً عالمياً بفضل موقعها الجغرافي ووجود نهر الفرات بقربها، الأمر الذي نتج عنه تنوع الحرف والمهن فيها.

علاوة على ذلك فقد ساهم وصول جاليات يونانية للحيرة للتجارة والعمل فيها إلى اندماجهم مع السكان وتعايشهم معهم.

علاوة على ذلك فإن العلاقات التجارية لسكان الحيرة مع مناطق العالم القديم ساهمت في دخول الصيرفة حيث احتكر أهل الحيرة هذه المهنة وكان العرب يتجهون لأسواق الحيرة محملين بالبضائع والأموال ليتم استبدالها بالذهب حيث تعامل تجار الحيرة بأوقية الذهب، واشتهر بذلك أبو زيد حنين بن اسحاق لاشتغاله بالصيرفة في الحيرة، رد على ذلك اشتغال أهل الحيرة بعقد القروض والسلف بين التجار والعامة[2].

[1]– حسين نجيب المصري، الصلات بين العرب والترك ، دار الثقافة، ط1، 2001م، ص25.

[2]– فاطمة عبدالمنعم الصراف ، الحيرة في القرنين الأول والثاني الهجريين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة الكوفة ، 2007م، ص11–12.

ولعل ذلك زاد من تطور حياتهم الاقتصادية، والتي أثرت في مناحي حياتهم بشكل عام، فضلاً عن أن العلاقات التجارية بين الحيرة وجزيرة العرب أضعفت موالاة أهل الحيرة للفرس اقتصادياً، بعد أن اكتفوا بالشراكة مع الحيرة دون الحاجة للفرس[1].

الاثر العلمي والثقافي :-

لقد نتج عن العلاقات التجارية بين الفرس والعرب امتزاج الثقافة العربية مع الثقافة الفارسية ويتضح ذلك جلياً من خلال وصول التجار الفرس إلى الحيرة والعكس، وبذلك فإن التجارة كانت أحد الركائز التي ساهمت في التقاء الثقافتين وامتزاجهما، وقد نقل الفرس بعض الجوانب الثقافية لبلاد العرب عن طريق الحيرة لأنها ملتقى للتجار وتتميز بالأمن والاستقرار، فأصبحت منطقة جذب للعيش الأفضل، ونتيجة لرواج التجارة في الحيرة فقد قصدها العديد من الأطباء الذين استخدمهم الملوك وكبار التجار للعلاج في الحيرة واغدقو عليهم الاموال والهدايا[2].

[1]- سالم أحمد محل، مرجع سابق، ص189.

[2]- عارف عبدالغني، الحيرة في الجاهلية والإسلام، دار كنان، دمشق، 1993م ، ص427.

وكان لوصول الجاليات الفارسية والرومانية للحيرة دوراً في دخول الفنون والعمارة والعلوم لها، والاستفادة منها في تطور الحيرة وما جاورها من المناطق الأخرى.

كما كان للجاليات والتجار الإغريق دوراً في دخول الفكر الفلسفي اليوناني إليها، واهتم سكان الحيرة بالفلسفة اليونانية ودرسوها[1].

علاوة على ذلك فإن التجارة شجعت أهل الحيرة على السفر والتجوال في مناطق كثيرة من العالم القديم آنذاك وكان بعض أولئك الناس قد ساهموا في تعليم سكان تلك المناطق القراءة والكتابة[2].

ولعل من بين تلك المناطق هي الحجاز وبلاد فارس وجل المناطق التي وصل إليها أو تعامل معها تجارة الحيرة خلال تلك الفترة.

كما ساهمت العلاقات التجارية بين الحيرة والفرس إلى أن عهد بعض ملوك الفرس لملوك الحيرة تربية أبنائهم وتعليمهم وذلك لإعجابهم بهم وتقليدهم[3].

[1]– جواد علي، مرجع سابق، ص599.

[2]– ابن الأثير، مصدر سابق، ج1، ص590.

[3]– خليل يحي نامي، أصل الخط العربي وتاريخ تطوره ما قبل الإسلام، مجلة كلية الآداب، الجامعة المصرية، ج3، ط1، 1935م، ص106.

كما أدى الاتصال التجاري لسكان الحيرة مع مناطق بلاد العرب إلى أن عهد المنذر بن ماء السماء بتربية ابنه النعمان إلى عدي بن زيد وهو رجل من الحيرة كان متعلماً وأديباً.[1]

علاوة على ذلك فإن الملك النعمان حسب ما يرويه بعض المؤرخين قد بنى قصر الخورنق لبهرام بن يزد جود الذي أرسله والده للنعمان ليقوم بتربيته وتعليمه وعلاجه من مرضه.[2]

وقد ساهمت أسواق الحيرة في مجيء الشعراء والأدباء والخطباء إليها من مناطق عديدة سواء من بلاد فارس أو بلاد العرب أو بلاد الروم، وساهمت التجارة في دخول النصارى والنصرانية للحيرة، وأصبحت مركزاً للمدارس النصرانية، وقد تلقى إيليا النصراني مؤسس دير الموصل تعليمه في الحيرة، فضلاً عن المرقش الأكبر وأخيه تعلما الكتابة في الحيرة كما تعلم فيها بشر بن عبدالملك الخط العربي، وأصبحت الكنيسة في الحيرة مقراً لتعليم الصبيان القراءة والكتابة، وكان ذلك تطوراً ملحوظاً تبعاً للنشاط التجاري لسكان الحيرة وملوكها خلال تلك الفترة، كما يشير بعض المؤرخين إلى أن الخط العربي الكوفي منبثق من الخط الحيري.[3]

[1]– جرجي زيدان، العرب قبل الإسلام، مكتبة الحكمة، بيروت، 1979م، ص79.

[2]– ياقوت الحموي، ج2، مصدر سابق، ص402.

[3]– خليل يحيى نامي، مرجع سابق، ص108.

كما أثرت العلاقات التجارية بين الحيرة وبلاد فارس على الجانب الغوي ، يتضح ذلك من تأثر أهل الحيرة بالثقافة الفارسية وآدابهم، فتعلم بعضاً منهم اللغة الفارسية، وأصبحت الحيرة مركزاً علمياً يجتمع فيها الشعراء والأدباء وأرسل الملك النعمان الخطباء والأدباء لكسرى ليثبت له أن العرب أفضل الأمم في الأدب والخطابة والشعر.[1]

علاوة على ذلك أدى قيام علاقات تجارية بين الفرس وسكان الحيرة إلى تعلم الفرس الكتابة العربية واستخدموها في وثائقهم التجارية، وكتبوا لغتهم بالخط الأرامي..[2]

وكذلك فإن أهل الحيرة أخذوا عن الفرس ألفاظاً وأسماء ومصطلحات لبعض الأشياء مثل الخريز وهو البطيخ وغيرها..[3].

زد على ذلك كانت الحيرة منطقة تجارية وبها أسواق يجتمع فيها فنون العرب والفرس والبيزنطيين وآدابهم فترة قبل الإسلام،

[1]– السيد عبدالعزيز سالم، مرجع سابق، ص298.

[2]– سالم محل، مرجع سابق، ص59.

[3]– عبدالوهاب عزام، الصلات بين العرب والفرس وآدابها في الجاهلية والإسلام، مؤسسة هنداوي، القاهرة، ص21.

فأصبحت قبلة يتجه إليها أعداداً كبيرة من كل المناطق المجاورة لها آنذاك.[1]

كما وصل عن طريق التجارة جاليات يونانية لمدينة الحيرة كان لهم عظيم الأثر في تعليم الفلسفة اليونانية لأهل الحيرة وغيرهم، فأصبحوا يهتمون بها ويتعلمونها، بل برع بعضهم منهم فيها وأضافوا عليها آرائهم وأفكارهم..[2]

وربما تعدى الأمر ذلك كله حيث استطاع بعض متعلمي الحيرة ترجمة المصنفات اليونانية القديمة، وكذلك تعلم بعضهم اللغة اليونانية لتسهيل عملية الترجمة بصورة مضبوطة وحقيقية، ولعل ذلك يرجع لوجود الجاليات اليونانية في الحيرة، ويعود الفضل في ذلك كله للعلاقات التجارية بين الطرفين، التي ساهمت في تطور الحركة العلمية والأدبية والفنية في الحيرة.

علاوة على ذلك فإن العلاقات التجارية لسكان الحيرة مع مناطق العالم القديم ساهمت في دخول النصرانية وانتشارها في الحيرة،

[1]– عبدالرزاق الحسني، العراق قديما وحديثاً، مطبعة العرفان، صيدا، لبنان، ط1، 1958م، ص84.
[2]– جواد علي، ج6 مرجع سابق، ص599.

وكان تأثيرها واضحاً أكثر من المعتقدات الفارسية والمزدكية وغيرها على أهل الحيرة..[1]

كما انتقلت الزندقة عن طريق التجارة من الحيرة إلى مكة ولعل من أشهر من أخذ بها من قريش النظر بن الحارث والعاص بن وائل والوليد بن المغيرة وغيرهم، وكان وصول الزندقة للحيرة كان عن طريق الجاليات الفارسية فيها..[2]

ونتج عن وصول الأعاجم أسواق الحيرة من امتزاج مصطلحات لغوية بينهم وبين سكانها وتاثر الطرفان ببعضهما .

وساهمت التجارة في الحيرة في جلب بعض الأدباء والمعلمين والفنانين من مناطق العالم القديم إلى الحيرة، حيث اشتهرت بقصورها وأسواقها وخيراتها وهوائها النقي فكانت منطقة جذب لهم، وكان لأولئك الدخلاء دوراً كبيراً في تطور الحركة العلمية والثقافية فيها.[3]

كما نتج عن دخول بعض الجاليات اليهودية واليونانية للحيرة والسكن فيها إلى تعلم بعض أهلها اللغتين العبرية واليونانية فضلا

[1]– فاطمة عبدالمنعم الصراف، مرجع سابق، ص11– 12.

[2]– الثعالبي، أبو منصور عبدالملك بن محمد لطائف المعارف، ت، إبراهيم الأبياري وحسن الصيرفي، دار إحياء الكتب، بيروت، ص102.

[3]– محمد خير الحلواني، العرب وآداب اليونان، دار صادر بيروت، 1969م، ص57.

عن الفرسية ، ولعل ذلك يرجع لضرورة تعلم لغة الفرس خاصة لأن الحيرة تتبع سياسياً بلاد فارس، وكان ملوكها بحاجة لمن يتقن لغة الفرس للتعامل معهم، وكذلك المعاملات التجارية بينهما ألزمتهم بذلك.[1]

يضاف إلى ذلك فإن أهل الحيرة برعوا في الكتابة حتى عرفوا بين العرب بذلك، وقد نتج عن العلاقات التجارية بين الحيرة ومكة أن نقل سكان الحجاز وخاصة المكيين منهم الكتابة والخط من الحيرة[2] ، فضلاً عن ذلك حاجة أهل الحيرة لتعلم الكتابة التي احتاجوا لها في علاقاتهم مع الدول والقبائل التي يتعاملون معها سياسياً واقتصادياً والتي على رأسها التجارة حيث كتبوا الصكوك والديون والرسائل التجارية لضبط تجارتهم الداخلية والخارجية.

زد على ذلك فقد نقل القريشيون بعض الألعاب من الحيرة حيث نقلها التجار لمكة منها الشطرنج والنرد التي أصبحت من الألعاب المنتشرة في مكة على وجه الخصوص، وبوجه عام أدت التجارة

[1]– يوسف غنيمة، مرجع سابق، ص57.

[2]– ابن قتيبة، أبو محمد عبدالله بن عبدالمجيد، المعارف، ت. منير عبدالقادر حديد، منشورات وزارة الثقافة دمشق، 2000، ص 522 .

في الحيرة إلى تنوع العلوم فيها، فأصبحت مجمع علمي وثقافي يتجه إليه الناس من كل حدب وصوب.[1]

ويشير بعض المؤرخين إلى أن الخط العربي قد تطور في عهد التتابعة والذي أطلقوا عليه الخط الحميري، ثم انتقل إلى الحيرة في عهد المناذرة، ومنها انتقل إلى مكة والطائف عن طريق التجارة، كما ساهمت التجارة في نقل المؤثرات الفنية المعمارية بين الحيرة ومناطق أخرى منها بلاد فارس التي تأثر أهل الحيرة بطراز مبانيها وقصورها، ولعل من أشهرها قصر السدير الذي تكون من قباب متداخلة.[2]

ولقد نتج عن التجارة مع الفرس أيضاً التقاء الثقافة الآرامية والساسانية داخل بلاد العرب، حتى أصبحت الحيرة العاصمة الفكرية في تلك المناطق.[3]

وساهم ذلك في أن أصبح سوق الحيرة مكاناً للمعرب والدخيل في اللغة وانتقل ذلك من الحيرة إلى مكة عن طريق التجار فتأثرت اللغة العربية بمفردات ومصطلحات تجارية وغيرها لديهم.[1]

---

[1]– سعيد الأفغاني، أسواق العرب في الجاهلية والإسلام، دار الأفاق، ط2، دمشق، 1960، ص42.

[2]– مصطفى الرافعي، حضارة العرب، الشركة العالمية للكتاب، دار الكتاب العالمي، ط4 ، 1988، ص59 – 67.

[3]– محمد بيومي مهران ، تاريخ العرب القديم، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2000م ص80.

ونظـــراً لمكانتهـــا التجاريـــة الهامـــة وكونهـــا تـــربط بـــين بـــلاد الشـــام والرافـــدين أصـــبحت مركـــزاً اقتصـــادياً وملتقـــى للثقافـــات العربيـــة واليونانيـــة والفارســـية وغيرهـــا، الأمـــر الـــذي نـــتج عنـــه ظهـــور مـــزيج مـــن تلـــك الثقافات تمثل في تكوين حضارة أرقى من غيرها.

عـــلاوة علـــى ذلـــك فـــإن الحركـــة التجاريـــة ومـــا صـــاحبها مـــن وصـــول ملـــوك الحيـــرة إلـــى حيـــاة البـــذخ والتـــرف فقـــد نـــتج عـــن ذلـــك مجـــيء الشـــعراء والخطبـــاء مـــن بـــلاد العـــرب واليونـــان والفـــرس إليهـــا، وبـــذلك كانت مدينة مفتوحة للترف واللهو والمجون.[2]

زد علـــى ذلـــك فقـــد كـــان للاســـتقرار وحيـــاة البـــذخ والتطـــور الاقتصـــادي دوراً فـــي اتجـــاه طبقـــة مـــن المثقفـــين إليهـــا مـــن الحجـــاز واليمامـــة والبحـــرين ونجـــد. فكونـــوا بهـــا منتـــدى جمـــع الشـــعراء والأدبـــاء والخطبـــاء، وســـاهموا فـــي تطورهـــا علميـــاً وثقافيـــاً، كمـــا أن الشـــعراء قـــاموا بمـــدح ملـــوك الحيـــرة حتـــى يخفـــف عـــنهم الضـــرائب والآتـــاوات التـــي كـــانوا يـــدفعونها فـــي أســـواق الحيـــرة، والتـــي أثقلـــت كاهـــل التجـــار والنـــاس عنـــد البيـــع والشـــراء، فضـــلاً عـــن مـــا يقدمـــه الملـــوك مـــن عطايـــا وهـــدايا

[1]– مصطفى الصادق الرافعي، تاريخ آداب العرب، ت. محمد سعيد العريان، ط2، مطبعة الاستقامة، القاهرة، ج1، 1940، ص88.

[2]– نعمان محمود جبران وأخرون، دراسات في تاريخ الجزيرة العربية قبل الإسلام، مؤسسة حمادة للخدمات الجامعية، الأردن، 1998م، ص 242– 243.

للشعراء والخطباء، وخاصة خلال عهد النعمان بن المنذر (580-605م)[1]، وقد تبارى الشعراء بقصائدهم في قصور ملوك الحيرة للحصول على العطايا والهدايا، وقد كانت الحيرة مقصداً لهم وخاصة لأسواقها[2].

الخاتمة

بعد تتبع الدراسة توصلت إلى النتائج الآتية:

1 – تتمتع الحيرة بأهمية موقعها الجغرافي حيث تتصل بالبادية الغربية بالقرب من نهر الفرات، الأمر الذي ساهم في ازدهارها اقتصادياً.

2 – للحيرة أهمية تجارية إذ أنها تتحكم في الطريق البري بين الصحراء وبلاد فارس، وكذلك البحري حيث نهر الفرات.

3 – ساهم أهل الحيرة وملوكها في التجارة الأمر الذي نتج عنه تطورها في شتى جوانب الحياة.

4 – معرفة تجار الحيرة واشتغالهم بالصيرفة والعقود والديون وتنظيم التجارة الداخلية والخارجية.

[1]– فاطمة الصراف، مرجع سابق، ص35.

[2]– عصام السعيد، تاريخ العرب في العصور القديمة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000م. ص149.

5 – نتج عن العلاقات التجارية لسكان الحيرة امتزاج عدة ثقافات فارسية ويونانية وعربية وانبثق عنها ثقافة جديدة بالمنطقة.

6 – اتجه العديد من الأدباء والشعراء والخطباء إلى الحيرة بحثاً عن الرزق والعيش الكريم فيها.

7 – وصول مجموعة من الجاليات الفارسية واليهودية واليونانية للحيرة أدى لنشر بعض العلوم والفنون والآداب فيها.

8 – جنى ملوك الحيرة وتجارها أموالاً وثروات طائلة من علاقاتهم التجارية مع بلاد العرب وفارس وغيرها.

9 – أدى تعلم بعض سكان الحيرة اللغة الفارسية إلى ترجمة ونقل آدابهم وعلومهم.

10 – انتقال الكتابة والخط الحميري من اليمن إلى الحيرة ومنها انتقل إلى بلاد الحجاز قبل الإسلام عن طريق التجار.

11 – أصبحت الحيرة نقطة التقاء التيارات الفارسية والآرامية وعاصمة فكرية في العالم القديم.

12 – استفاد ملوك الحيرة من حاجة الفرس سياسياً وعسكرياً لهم لحماية حدودهم الغربية والجنوبية مع العرب والروم، حيث جعلوا الحيرة مركزاً تجارياً برياً وبحرياً.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

1 – ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي الشيباني، الكامل في التاريخ، بيروت، 1965م.

2 – ابن قتيبة، أبو محمد عبدالله بن مسلم، المعارف، القاهرة، 1934م.

3 – الأصفهاني، حمزة بن الحسن، تاريخ ملوك الأرض، مطبعة مظهر العجائب، د.ت.

4 – البكري، أبو عبيد الله بن عبدالعزيز ' معجم ما استعجم، ت. مصطفى السقا، ط1، القاهرة، 1945م.

5 – الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، تاريخ الرسل والملوك، دار المعارف، القاهرة، 1968م.

6 – الثعالبي أبو منصور عبدالملك بن محمد، لطائف المعارف، ترجمة إبراهيم الأبياري وحسن الصيرفي، دار إحياء الكتب، بيروت، د.ت.

7 – المسعودي، أبو الحسن علي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، القاهرة، 1958م.

8 – ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله، معجم البلدان، دار صادرة، بيروت، 1979م.

ثانياً: المراجع

1 – السيد عبدالعزيز سالم، تاريخ العرب في عصر الجاهلية، دار النهضة العربية، بيروت، 1971م.

2 – جرجي زيدان، العرب قبل الإسلام، مكتبة الحكمة، بيروت، 1979م.

3 – جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط2، مكتبة النهضة، بغداد، 1980م.

4 – حسين نجيب المصري، الصلات بين العرب والفرس والترك، دار الثقافة، ط1، 2001م.

5 – خليل يحي نامي، أصل الخط العربي وتاريخ تطوره ما قبل الإسلام، مجلة كلية الآداب، الجامعة المصرية، ج3، ط1، 1935م.

6–ديتلف نلسون ،وأخرون، تاريخ العربي القديم، ت فؤاد حسنين، مكتبة النهضة المصرية، القاهره1958م

6 – سالم أحمد محل، العلاقات العربية السانية خلال القرنين الخامس والسادس للميلاد، دار غيداء عمان، الأردن، ط1، 2013م.

7– سليمان حزين، المشرق العربي والشرق الاقصى علاقاتهما التجارية والثقافية، ت محمد سعودي، المركز القومي للترجمة، القاهرة ،2009م

7 – سعيد الأفغاني، أسواق العرب في الجاهلية والإسلام، مكتبة العروبة للنشر، الكويت، 1996م.

8 – عبدالله خليفة الخياط، تاريخ العرب قبل الإسلام، دار النسيم، بيروت، ط1، 1992م.

9 – عارف عبدالغني، الحيرة في الجاهلية والإسلام، دار كنان، دمشق، 1993م.

10 – عرفان محمد حمور، أسواق العرب، دار الشورى، بيروت، ط2، 1981م.

11 – عصام السعيد، تاريخ العرب في العصور القديمة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000م.

12 – علي محمد معطي، تاريخ العرب الاقتصادي قبل الإسلام، دار المنهل اللبناني، بيروت، 2003م.

13 – فاطمة عبدالمنعم الصراف، الحيرة في القرنين الأول والثاني المجريين دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 2007م.

14 – محمد بيومي مهران، تاريخ العرب القديم، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.، 2000م.

15 – محمد خير الحلواني، العرب وآداب اليونان، دار صادر، بيروت، 1969م.

16 – مصطفى أبو شارب، العلاقات بين العرب والفرس، دار عالم الكتب، الرياض، ط1، 1996م.

17 – مصطفى الصادق الرافعي، تاريخ آداب العرب، ت. محمد سعيد العريان، مطبعة الاستقامة، القاهرة، ط1، 1940م.

18 – مصطفى الرافعي، حضارة العرب، دار الكتاب العالمي، ط4، 1988م.

19- نبيه عاقل ، تاريخ العرب القديم ، وعصر الرسول ، دار الفكر ، دمشق ،1968م

20 – نعمان محمود جبران، وآخرون، دراسات في تاريخ الجزيرة العربية قبل الإسلام، مؤسسة حمادة للخدمات الجامعية، الأردن، 1998م.

21 – وجدان صالح عباس، الشعر في حاضرة الحيرة قبل الإسلام، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الكوفة، 2002م.

22 – يوسف رزق الله غنيمة، الحيرة المدنية والمملكة العربية، مطبعة دنكور الحديثة، بغداد، 1936م.